

زاد المسير في علم التفسير

نزلهم بسكون الزاي أي رزقهم و طعامهم و فى الدين قولان قد ذكرناهما فى الفاتحة .
نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرايتم ما تمنون ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا
بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ولقد علمتم
النشأة الأولى فلولا تذكرون .

قوله تعالى نحن خلقناكم أي أوجدناكم ولم تكونوا شيئاً وأنتم تقرون بهذا فلولا أي فهلا
تصدقون بالبعث .

ثم احتج على بعثهم بالقدرة على ابتدائهم فقال أفرايتم ما تمنون قال الزجاج أي ما يكون
منكم من المني يقال أمني الرجل يمى ومنى يمى فيجوز على هذا تمنون بفتح التاء إن ثبتت
به رواية .

قوله تعالى أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون أي تخلقون ما تمنون بشرا وفيه تنبيه على
شيئين .

أحدهما الامتنان إذا خلق من الماء المهيئ بشرا سويا .
والثاني أن من قدر على خلق ما شاهدتموه من أصل وجودكم كان أقدر على خلق ما غاب عنكم
من إعادتكم .

قوله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وقرأ ابن كثير قدرنا بتخفيف الدال وفي معنى الكلام
قولان .

أحدهما قضينا عليكم بالموت .

والثاني سوينا بينكم في الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم قال الزجاج
المعنى إن أردنا أن نخلق خلقاً غيركم لم يسبقنا